بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وصلى الله على

يقول العبد المفتقر الى الطاف ربه الكفيه عصام الدين محمد حفصها

مغفرة للملك ان احسن ما يتاد به النعم الوفيه وتدفع به البليه في الكر

والعشيه **محمد** ذو **العطايا الغطيه** اى كل عطية او العطية المعهو

التي نزلت فيها السورة المجيدة تناسب فقرنا بالحمد والصلاة اشد مناسبة

ولا يخرج الحمد بذلك عن ان يكون على النعمة الواصلة الى الشاكر لان كل

ما وهب لنبينا من العطايا فهو بعض مسالم البرايا **والصلاة على خير البريه**

اى جميع البرايا او البرية المعهودة التي عهد تفضيل النبي عليها على الصلاة

والسلام من الانس والجن والملك الكرام اذ ما عداها خارج عن

يكون له في سلك التفضيل الانتظام **وعلى اله** اى اتباعه اذ هي احد معنى الآل

كما يلوح على المصر الاهال بل فيه ايهام حسن لا يخفى على ارباب الكمال

ولو قال وعلى اله العليه لكان احسن سبكا واعلى مزية عند اصحاب

الروية **ذوى النفوس الزكيه** اى المطهرة قال تعالى قد افلح من

زكاها وزكا النفس يستلزم زكا العقل بطريق الاولى **اما**

بعد اما هذه لمجرد التاكيد او للتفصيل المجمل مع التاكيد والاول

ايضا ما اثبته الرضي وان كان المشهور هو الثاني ومن قصر

نظره على الثاني فقد صار عانيا بالتكلفات لا محل لها عانيا **فان**

معاني الاستعارة اراد الاستعارة المصرحة والاستعارة بالكناية

والاستعارة التخييلية واراد بقوله **وما ينعلو بها** اقسام تلك

وقرائنها كما تفصح عنه عبارته فيما بعد ولا يخفى ان المعاني

للفظ الا استعارات فلا وجه للجمع وانه ليس الاستعارة

بالكناية اقسام وانه لم يتحقق الا قرينية الاستعارة بالكناية فتامل

قد ذكرت في الكلت مفصلة عشرة الضبط اراد بالكلت ما يشمل

ما عبر عنه بالزبر فيما بعد ايضا والاولى غير مضبوطه لدا عي مضبوط

او بجملة سهلة الضبط فيحمل قوله مضبوطه على سهلة الضبط ليظهر

التعادل **فاردت ذكرها بجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب**

المتقدمين اى على وجه دل عليه كتبهم دلالة صريحة على ما يفيد التعبير

عن الدلالة بالنطق **ودل عليه زبر المتاخرين** الزبر على وزن علم

الكلام وعلى وزن عنق جمع زبور بالفتح بمعنى الكتاب والثاني انسب

بالكلت لفظا ومعنى وان كان الاول اعم **فنظمت فرايد** جمع فريدة

وهي الدرة الثمينة التي تحفظ في ظرف على حدة ولا تخلط بالالي الشريفة

واضافتها الى **العوايد** من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اي

عوايد كالفرايد ولا يخفى حسن اضافة الفرايد وهذا الكتاب الى العوايد

ولو قال فرايد فوايد لكان احسن **لتحقق معاني الاستعارات واقسامها**

وقرائنها كانه ادرج الترشيح في القرائن تغليبا او لم يلتفت اليه

لان الاهتمام به دون الاهتمام بما ذكره وجعله اخلا وتحقق اقسام

الاستعارة لانه انما ذكر لتحقيق الاستعارة المرشحة بايا ه ذكر القرائن

مع ان البحث عنها من جملة تحقيق الاستعارة واقسامها **في ثلاثة**

عقود لا يخفى حسن نظم الفرايد في العقود وان المستفاد منه

ان كل عقد لواحد منه من ذلك الثلاثة وانه على الترتيب المذكور

الاول حق دون الثاني **العقد الاول في انواع المجاز** اللغوي

وانواع الاستعارة لان المقصود في الرسالة تحقيق الاستعارة

واقسامها وقرائنها فما سواها مذكور بالتبع واقسام المجاز اوضح من نوع
قوله والعلاقة ذكر المجاز الآن بقال اختاره ليلا يتبادر الوهم الى الاقسام الاولية وفيه ست
الى آخر الكلمة فزايد الفريدة الاولى المجاز المفرد قيد المعرف بالمفرد لداعي ذكر الكلمة
قوله دليل تجوز في تعريفهم مع ان تعريف المعرف الى التمثيل كما هو ظاهر كلامهم دليل
على ان المعرف مطلق المجاز وداع الى صرف الكلمة الى ما يعم الكلام لحفظ
التعريف عن استعمال اللفظ الغير الظاهر الدلالة على المعنى اعني الكلمة
المستعملة فيما وضعت له اسقط من التعريف قيد واصطلاح المخاطب
مع انه ذكره غيره لدخال الصلاة المستعملة بحسب اللغة في العمل المشروع كما انها
مجاز مع انها لم تستعمل في غير ما وضعت على ما ذكره غيرها وفيه نظر لانه خراج الصلاة
المستعملة بحسبها في الدعاء لانها المستعملة في غير ما وضعت له في عرف الشرع مع انها
ليست مجاز فلا بد من اخراجها بقيد في اصطلاح المخاطب وهو عرف اللغة على
ما نقول لا غنا قيد الحيثية المذكورة في التعريف عنه لعلاقة هي بالفتح واما بالكسر
فهي الامور الحسية قال في الصحاح وهي بالكسر علامة السوط ونحوها وبالفتح علاقة
الحب واحترز بذلك عن الغلط فانه ليس بمتعمد ولا مجاز كان يقال سهوا في
مقام استعمال الفرس الكتاب ولا يخفى انه يغني عنه اشتراط القرينة لان القرينة ما
نصبه المتكلم للدلالة على قصده وليس مع الغلط نصب دال على قصده مع قرينة
صفة لعلاقة اي لعلاقة كائنة مع قرينة والاولى للعلاقة وقرينة لان القرينة ليست
من توابع العلاقة بل لكل منها ما يتوقف عليه المجاز وكذا ان تحمل هو مع قرينة
حالا من الضمير المستكن في المستعملة والقرينة ما يفصح عن المراد بالوضع
ما نوعه عن اراد التخرج به الكناية فانها وان كانت مع قرينة لكنها ليست بمانعة
عن ارادة الموضوع له لان الفرق بينها وبين المجاز صحة ارادة المعنى الحقيقي
منها دون المجاز كما في الوابل منها وفيه بحث لان الكناية يصح فيها ارادة
المعنى الحقيقي لا لذاته بل ليتوسل به الى الانتقال الى المراد فكذلك يصح فيها القرينة
المانعة

او الرجل بلفظ مجاري وكما في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم اذا جعل
الختم استعارة لاحداث هيئة مانعة عن خلول الحق فيها وجعل الكلام
استعارة تمثيلية بتشبيه حال قلوبهم بحال قلوب ختم الله
عليها محققه او مقدرة هذا كلامه والاسمى استعارة تمثيلية لاستعمالها
على التمثيل بمعنى التشبيه وخص بها التمثيل مع انه لا استعارة بدون
تمثيل لان فضل التشبيه لتشبيه المركب بالمركب حتى كان ما عداه
من التشبيه في نظر البلغا كلا وهذه الاستعارة مناط فرس
البلاغة حتى لا يكاد يرتضي من ذاق حلاوة البيان بطرف اللسان
ان يحمل الاستعارة في المركب على الاستعارة المتعددة ان امكن وتحمل
على خفي الامكان فيكون المنظور للبليغ هذا التشبيه البديع البين العظيم
الشان وحقيقة ان تؤخذ امور متعددة من المشبه والمشبه به وتجمع في الخاطر
وكذا من المشبه به ويجعل المجموعان متشاركين في مجموع منتزع يشملها
وان اردت مزيد التفصيل فالتطلبه من هذا المختصر القليل وارجع
الى مقام اعد لمثله الى الكلام اعد الايجاز من فضله وفي حواشيه كما ان
الاستعارة المصرحة قد تكون مركبة كذلك يجوز ان تكون الاستعارة
المكنية ايضا مركبة ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروه في نوعه
في الكلام نتردد ثم كتب على حاشيته هذه الحاشية ظفرت بعد حين
من الدهر بوقوعه في كلام الله تعالى على ما ذكره العلامة التفتازاني أقول أنت تتقدمني في كتابة
في قوله تعالى فمن حق عليه كلمة العذاب في سورة الزمر بل ومن حواشيه
في هذا المقام اذا قيل اثبت الربيع البقل وقصد تشبيه التلبس
الخ الفاعلي بالتلبس الفاعلي فيستعمل المركب الموضوع بالوضع النوعي
للثاني في الاول فلا شك انه مجاز مركب والعلاقة فيه المشابهة وصرح
العلامة التفتازاني في شرح شروح الاصول بانها استعارة تمثيلية

نحو اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وفي فيها بحث فان في
المركبة التمثيلية على ما صرحوا به يجب ان يكون وجه الشبه منتزعة
من عدة امور وكذا الطرفان يجب ان يكونا هيئتين منتزعتين
من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا
فيقع في كل من الطرفين عدة امور ربما يكون الشبه فيما بينها ظاهرا
لكن لا يلتفت اليه وفي كون المثال المذكور كذلك بحث ولا يشتبه ان
نحو اراك غير مستعمل في التلبس بالفاعل القول بمثل هذا
النوع من المجاز في مثل هذا التركيب سنة العلامة عضد الملة
والدين في الفوائد الغياثية وشرح المختصر للامام عبد القاهر
وذكر الفاضل التفتازاني انه ليس قولا لعبد القاهر ولا لغيره
من علما البيان لكنه ليس ببعيد انتهى هذا الكلام وما ذكره
من البحث مندفع بانه لو قصد تشبيه غير الفاعل بالفاعل
لصناعة اياه في التلبس واسند الفعل اليه كما هو المشهور
لم يكن يجوز في اللغة فضلا عن ان يكون مجازا مركبا اما لو قصد
تشبيه التلبس في المجاز العقلي الذي هو عبارة عن مفهوم
المركب من غير قصد الى جزء من الاجزاء فلا خلاف في انها تشبه
اشيا باشيا قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا فاي
بكون مثل قولنا اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ولا يلزم
من تشبيهه بعد الاعتبار بالقول المذكور كون القول المذكور
مستعملا في التلبس الغير الفاعلي وما يوجد ما ذكرنا ما نقله اضه
قال فاذا لكذا المحقق ابدا لم يقل به احد لكنه ليس ببعيد فانه يشير
الى ان توجيه المركب المذكور غير ما هو المشهور نحو اني اراك تقدم
رجلا وتؤخر اخرى ظاهره وتؤخر رجلا اخرى ولا محصل له بل

في الفعل انما يتصور بتبعية المصدر ولا تجري في النسبة الداخلة في
مفهوم الاستعارة تبعا على قياس الحروف فان معناه نسبة مخصوصة
تجري فيها الاستعارة تبعا لان مطلق النسبة لم تشتهر بمعنى يصلح
ان يجعل وجه شبه في الاستعارة بخلاف متعلقات الحروف فانها
انواع مخصوصة لها احوال مشهورة ثم ان الاستعارة في الفعل على
قسمين احدهما ان يشبه الضرب الشديد مثلا بالقتل ويستعار
له اسمه ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني ان يشبه
الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي في تحقق الوقوع فيستعمل فيه
ضرب فيكون المعنى المصدري اعني الضرب موجودا في كل واحد منهما
بقيد مغاير لقيد اخر فصح التشبيه لما ذكروا افاده المحقق الشريف لكن ذكر
العلامة عضد الملة والدين في الفوائد الغياثية ان الفعل يدل على النسبة
ويستدعي حدوثا وزمانا والاستعارة منصورة في كل واحد من اجزاء مدلوله
فمن النسبة كهزم الامير الجند وفي الزمان كنادي اصحاب الجنة وفي الحدث
نحو قتلهم بعذاب اليم هكذا كلامه تامل فان فيه اشارة الى ان النسبة
الجارية فيها الاستعارة نوع من النسبة دون النسبة في التغير
عن المستقبل بلفظ الماضي فافهم امرا بالتامل لحقا القول بالاستعارة
للنسبة في هزم الامير للجند دون نادي اصحاب الجنة فانه كما يصح تشبيه
نسبة الهزم الى الامير بنسبة الهزم الى الجند والاستعارة يمكن تشبيه نسبة
النداء في الزمان المستقبل بنسبة النداء في الزمان الماضي والاستعارة
وكون الاستعارة في احدى الصورتين للنسبة دون الاخرى بتعرفة من
غير فارق ولم يلتفت الى ما هو المشهور من ان الحق من القولين اولهما وكن تقول

على اللطف بيان لانه يسمى مثل هذا المجاز مجازا في الاثبات وورد
التسمية ليس موجبا للتسمية حتى يتجه ان الزايد على القرينة شائع
في كونه مستعارا تخييلا ويكون بعد انفكاك المكنى عنه والمشبه
وهب الخطيب الفريدة الثانية جوز صاحب
الكشاف كونه استعارة تحقيقية وفي بعض
المواد لما يلائم المشبه كما في قوله تعالى ينقضون عهد
الله حيث استعير الحبل للعهد والنقض لابطاله
قال صاحب الكشاف شاع استعمال النقض في ابطال العهد
من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما فيه من
اثبات الوصلة بين المتعاهدين قال الشطاح المحقق للتلخيص قد
استفدنا منه ان قرينة الاستعارة بالكناية لا يجب ان تكون
استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية كاستعارة النقض
لابطال العهد هذا كلامه فالقرينة مجرد التعبير عن ملائم المشبه
بما وضع لملائم المشبه به ويجري التخييل باثبات النقض الحقيقي
في الآية ايضا فجعلها استعارة لابطال العهد من غير التفات
الى هذا الاحتمال الشعر بانه ما امكن لا يلتفت اليه ومن هنا
نشأ ما ذكره في الفريدة الرابعة ولا يخفى انه قرينة ضعيفة بستبعد
كونها معتبرة عند البلغاء فقول يحتمل ان يكون مراد صاحب
الكشاف ان النقض بعد اثباته للعهد كناية عن بطلانه كما
ان تشعب مخالب المنية كناية عن الموت وان يكون مراده

شاع استعمال النقض في مقام افاده ابطال العهد او في اظهار
ابطال العهد ولا يخفى ان جعل القرينة مطلقا التخييل اقرب الى
الضبط فجوز انسب بالاعتبار الفريدة الثالثة جوز السكاكي
كونه مستعملا ابنا ما رأينا بيانهم ان السكاكي جعل الاستعارة
التخييلية مستعملة في امر وهمي توهمه المتكلم شبيها بمعناه
الحقيقي ولم نعثر من غيره على نسبة التجويز اليه بان يكون مذهبه
التجويز دون الترجيح والتعيين وتسميه استعارة وهذا
ظاهر تخييلية لانه ما خيله استعمال المشبه في المشبه به ولا
يخفى انه تعسف اي خروج عن سلوك الطريق وانزواء عن
كل رفيق وهو في السلوك لا يليق وذلك لان المادة هي جعل
اللفظ تابعا للمعنى فجعل المعنى تابعا للفظ خروج عنها
فالسكاكي عدل عما عليه طبيعة المعنى من اثبات المعنى الحقيقي
لملائم المشبه به للمشبه الى ان المتكلم توهم صورة وهمية واستعار
لها لفظ الملائم للمشبه ولا يرى داعي اليه كما ترى سوي طلب
استعمال لفظ الاستعارة المغاير فيه في اللفظ المستعمل في غير
ما وضع له وذلك الفريدة الرابعة المختار في قرينة المكنية انه اذا
لم يكن المذكور تابع يشبه رادف المشبه به
اي تابعه كان باقيا على معناه الحقيقي وقد عرفت

منشاه وفيه بحث لجواز ان يكون ذلك فيما لم يشتهر استعمال
لفظ مرادف المشبه به في المشبه به فيها اذا لم يكن فانه الذي دار عليه
سوق عبارة الكشاف حيث قال شاع استعمال النقض في ابطال
العهد ووجه ما ذكره ان الاولى رعايتها اسم الاستعارة اذا لم يمنعه
جانب المعنى ويعارضه ما سبق ان جعل الجميع على نحو واحد
اذا لم يكن فيه كلفة اولى مع ان خلوص القرينة عن الضعف مطلقا
يدعو اليه وكان اثباته له استعارة تخييلية لانه صورة
شبيهة اياه له على ما هو مذهب السكاكي لانه تعقب مخالب المنية
اي كبقا مخالب المنية على معناه الحقيقي او كاثبات المخالب للمنية
نزده على الترديد الى ما هو الملك فتعليك والسلام عليك وان كان له
تابع يشبه ذلك المذكور كان ترشيحا لاستعارة الذلك التابع عن
طريق التبعية فالاحتمالات عنده اربعة كون الجميع حقيقة والانقسام الى
الاستعارة المصرحة والحقيقة وكون الجميع استعارة تخييلية
والانقسام الى الحقيقة والتخييلية وكل ان تزيد اقساما لا حاجة
بما هيتاناه لكن غير مرة الى ان حصل لك الاستقلال فعلينا
بالاعراض وعليك بالاقبال والحمد لله على كل حال الفريدة
الخامسة كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملايمات
المشبه به ترشيحا كذلك بعد ما زاد على
قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا لها فكون الترشيح

حنيف
اذا عرفت ما ذكر من
الفرائد الاربعة فالاحتمالات
التي ذهب اليها على السبك
عند المصارعة لا عند
غيره فانها عنده ثلاثة
احدها كون الجميع اي جميع
افراد التخييلية حقيقة وهو
مذهب السكاكي والخطيب
وقد ذكر في الفريدة الاولى
وثانيها الانقسام الى
المصرحة والحقيقية وهو
مذهب صاحب الكشاف
وذكر في الفريدة الثانية وثالثها
كون الجميع استعارة تخييلية وهو مذهب السكاكي
وذكر في الفريدة الثالثة ورابعها الانقسام
الى التحقيقية والتخييلية وهو مختار المصنف وذكر في
الفريدة الرابعة

موضوعا

موضوعا لمفهوم مشترك بينها وهو ملايم المستعار منه وبقيان
الاستعارة او التشبيه بل لمفهوم مشترك بينها وبين التشبيه
والمجاز المرسل ايضا لان الاشتراك خلاف الاصل لا يثبت من غير
ضرورة ولا ضرورة هنا فلك تحصيل ذلك المفهوم بسهولة ايما القينا
اليك ولا يخفى انه لا معنى لقوله ما زاد على قرينة المصرحة لان ذكر ملايم
المشبه به لا يصلح ان يكون قرينة المصرحة حتى يحتاج الى تقييد جعله
ترشيحا بالزيادة على القرينة ولا يبقى في التقييد ان يكون زايدا
على قرينة المكنية بل لا بد من ان يكون زايدا على قرينة التخييلية
ايضا الا ان يقال الداخل في قرينة التخييلية لا يزيد على قرينة المكنية
فلا تغفل ولا يخفى ايضا ان الاشتراك بين التشبيه والمجاز المرسل
ايضا الا ان يقال التخصيص مجرد اصطلاح فاعرفه ولو لم تسمه
تجريدا فان محاسن الكلام ليس من توابع الاسماء ويجوز جعله
ترشيحا للتخييلية والاستعارة التحقيقية اما الاستعارة التحقيقية
فظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب اليه السكاكي ان التخييلية
مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلان
الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا فذكر ما يلايم ما هو
له كما يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلايم الموضوع له
وللتشبيه بذكر ما يلايم المشبه به والاستعارة المصرحة كما سبق

كتاب حاشية ملا علي بن صدر الدين
ابن العلامة المحقق المدقق عصام
الدين رحمه الله تعالى امين
وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا

ملكه احقر الطلاب محمد عاصم
ابن محمد هاشم التاجر بيا
صه تركة ابن الشيخ يوسف
١٢٥٣

والاولى ترك قوله والاستعارة المصرحة كما سبق او زيادة المكنية
ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة المكنية ويجعل نفسه
او اثباته تخييلا وبين ما
تخييلا او استعارة تحقيقية
بجعل زايدا عليها وترشيحا فوق الاختصاص
بالمشبه فانها اقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما
سواه ترشيح خص بيان الفرق بين القرينة والترشيح بالمكنية
لانه التباس بين القرينة والترشيح في المصرحة كما اشرنا اليه
نعم يحتاج الى الفرق بمثل ما ذكر بين القرينة والتجريد فانها
اشد اختصاصا بالمشبه كان قرينة وما سواه تجريد او الاظهر
ما يحضره السامع اولا فهو القرينة وما سواه ترشيح
ولك ان تجعل الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام بالايضاح
والحمد لله على تمام الاصباح بعد الظلام المحوج الى المصباح وهو
الانتظام به في سلك دعاة الطلبة في الصباح والرواح والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ام
والحمد لله وحده